رمزية المرأة في الأدب الفلسفي

تقديم: آلاء خريبط الحميريّ
جامعة بابل / كلية العلوم الإسلامية

The symbolism of women in philosophical literature

Presentation. Alaa Kharibet Al-Humairi
University of Babylon / College of Islamic Sciences
poi098.098yf@gmail.com

Abstract

Philosophy is one of the things that had an impact on the formation of the pillars of the Sufi movement. It contributed to enriching Sufism with topics that they derived from philosophy. They found in these philosophies what was consistent with their ideas and beliefs, especially Greek philosophy. The Sufi experience is an Islamic experience on the one hand and a Western experience on the other. We also find a merging of philosophy with Sufism at one stage or another

Among these philosophies are the Ikhwan al-Safa, Aristotle, and Plato. Ancient symbols embraced the human world, which lived in the shadow of a mythical culture. The symbol grew among the mystical Sufis, connected to ancient roots, until they were able to extend it to the entire universe.

Keywords: Philosophy, Symbol, Sufism.

الملخَّص

ان الفلسفة من الامور التي كان لها الأثر في تكوين دعائم الحركة الصوفية، فقد ساهمت في إثراء التصوف بموضوعات استمدوها من الفلسفة، فقد وجدوا في هذه الفلسفات ما يتوافق مع افكارهم ومعتقداتهم لا سيما الفلسفة اليونانية، فالتجربة الصوفية هي تجربة اسلامية من جهة وغربية من جهة أخرى كذلك نجد دمجًا للفلسفة بالتصوف في مرحلة من المراحل.

فمن هذه الفلسفات فلسفة أخوان الصفا، وفلسفة ارسطو، وفلسفة افلاطون، وقد احتضنت الرموز القديمة عالم الانسان الذي عاش في ظل الثقافة الاسطورية، وقد نما الرمز عند الصوفية العرفانيين المتصل بجذور قديمة حتى تمكنوا من بسطه على الكون بأسره.

الكلمات المفتاحية: الفلسفة، الرمز، التصوف.

المقدَّمة

كان للفلسفة تأثيرًا لا يستهان به على التصوف، فقد استمدوا الكثير من أفكارهم من أقوال الفلاسفة وكلماتهم لاسيما القصص الفلسفية التي تزخر بها المؤلفات الفلسفية، كما نلاحظ في مرحلة من المراحل اندماج التصوف بالفلسفة، فكان من شأن ذلك ان يضيف على التصوف الافكار الجديدة، وقد احتضنت الرموز القديمة عالم الانسان

الذي عاش في ظل ثقافة الاساطير والرموز، فلقد كان لترجمة الكتب الفلسفية من اهم اسباب دخول الفلسفة على المسلمين.

أهمية البحث

تبرز أهمية البحث من خلال الكشف عن موارد الفكر الصوفي، وكشف الغطاء عن مصادر افكارهم، ومدى التشابه بين تلك الافكار وافكار الفلاسفة، وهل كان ذلك التأثر ذات نتائج ايجابية أم غير ايجابية؟

منهجية البحث: وتتلخص المنهجية المتبعة، بما يأتي:

أن المنهج المتبع في هذه الرسالة هو المنهج الوصفي والتحليلي، القائم على تجزئة وتقسيم الموضوع الى عناصره الأولية من خلال عرض الآيات القرآنية التي تناولت آيات خطاب الله للطغاة.

المطلب الأول/ الرمزية في الفلسفة

بنى الصوفية نظامهم على نظريات في طبيعة الانسان استمدوا بعض عناصرها من القرآن الكريم، واستمدوا البعض الاخر من الفلسفة اليونانية، كفلسفة ارسطو، وفلسفة افلاطون[١]، وهكذا ترجع فكرة الموازنة بين الطبيعة والانسان الى جذور اسطورية قديمة كان لها تأثير ذو خطورة بالغة في بعض افكار التصوف الاسلامي، فمن المعلوم ان مذهب الانسان الكامل الذي نلاحظه في تصوف القرن الثامن الهجري قد صاغ هذا التراث الخصب من الرموز الاسطورية في اطار الثقافة الاسلامية صياغة بلغت حد الكمال[٢].

ومع مأساة الحلاج التي حدثت في بغداد سنة عرف التصوف تحولًا هامًا من جهة، ومن جهة أخرى مع الفارابي، وابن سينا نجد دمجًا كاملًا للتصوف في الفلسفة فهي المعرفة الفلسفية بكل ما تعنيه الكلمة. كذلك نجد تأثير الثقافات الاخرى في التصوف فمثلًا نجد سقراط والحلاج كل واحد منهم في نطاق زمانه وثقافته أشاروا الى ذاتية الموضوع، وموضوعية الذات، والطبيعة الانسانية العميقة له مع اظهار الطبيعة الإلهية للإنسان بالنسبة لهم. كما تذكر حقيقة الحلاج ان قوله" من رآني رأى الحق" يسوع هو أيضا قال "من رآني رأى الآب"[٣]، كذلك نجد تأثير الهندوسية على مستوى الزهد والممارس على التصوف في حقبة الزهد ليس مستبعدًا كذلك الأمر بالنسبة للحلاج بشأن رحلاته الى الهند حتى تمكن من القول بأن تأثير الهند قد مُورس على الحلاج وهو امر ممكن غير مستبعد[٤]، فالتصوف الاسلامي كما يرى ادريس شاه في مقدمة كتابه (طريقة الصوفي)، فلسفة تدعو الى نشر المحبة بين العموم، والاتصال الروحي بالله الخالق سبحانه وتعالى، وعبادته[٥].

اما فيما يخص الاسطورة والدين، فينبغي الاعتراف بأنه ليس من السهولة الفصل بينهما، فمن الصعوبة وغير الميسر ان نقرر ايهما اسبق ظهورًا، حيث نشأة الاسطورة مغلفة بغلاف الدين كما انبثق الدين ملفوفًا بطابع اسطوري. وقد احتضنت الرموز القديمة عالم الانسان الذي عاش في ظل الثقافة الاسطورية، ومن خلال ممارسة طقوس الميلاد والموت والحظر والاباحة وشعائر التكفير انبثقت اساطير متنوعة، فكان من شأن تلك الاساطير ان

تضيف على عالم الرمز الديني المعنى والنظام والتركيب، وقد نما الرمز عند الصوفية العرفانيين المتصل بجذور قديمة حتى تمكنوا من بسطه على الكون بأسره(٦).

ان بعض الرموز التي استخدمها الصوفية فيما يخص المرأة قد تشابهت مع الرموز الاسطورية الدينية القديمة، كرمز الارض التي ظهرت في هذه الرموز الاسطورية بوصفها الام والجوهر الانثوي المنفعل لذكورة السماء(٧)، وهذه الصورة شابهت ما جاء به ابن عربي حين رمز الى الارض بالأم فلا تعلو عليها لأنك منها خلقت(٨).

المطلب الثاني/ قصص فلسفية عن رمزية المرأة

وردت الكثير من القصص الفلسفية والتي كانت المرأة في بعضها تمثل المحور الأساس الذي تدور عليه هذه الفلسفة بحضورها الرمزي والإشاري. وسنحاول استعراض رمزية المرأة في فلسفة إخوان الصفا، فلقد خلقت هذه الجماعة العرفانية أكبر نهضة عرفت في التاريخ الإسلامي، وهي من المدارس العقلانية التي تلألأت واينعت ثمارها فكانت كالحديقة وارفة الضلال(٩).

أولًا/ الملك والوزير

فمن حكاياتهم أنه كان هناك ملك من ملوك الهند له شأن عظيم امتاز بالعدل والسياسة والبصيرة بأمور الدنيا إلا انه كان جاهلًا بأمور الآخرة والنبوة والوحي والقيامة والمبدأ والمعاد عابدًا للأصنام، وكان له وزير بصيرًا عارفًا بأمور النبوة والوحي والمبدأ والمعاد فكانت تأخذه الشفقة على ذلك الملك كلما رآه يسجد للأصنام ويعظم شأنها وينقبض قلبه ألما وفاءًا لحسن المعاشرة وطول الصحبة، فكان يرثيه سرًا وجهرًا رحمة به وشفقة عليه، فكان ذلك الوزير يتحين الفرص لنصحه ومخاطبته، وكان أن طلب منه الملك أن يخرجوا ليتفقدوا أحوال الرعية، وكان من عادات الملوك في تلك البلاد لا يخرج الملك للناس إلا يوما واحدًا كل سنة، فخرجوا متخفين فلمحوا ضوءًا من بعيد فمشيا نحوه حتى وصلا قربه فإذا بمجموعة عظيمة من القمامة عليها جيف مرمية ذات رائحة نتنة وسمادٌ طرية وفي أسفل هذه القمامة فتحة كالمغارة وفي نهاية هذه الفتحة رجل جالس ذو خلقة مشوهه وقد صنع دكة من رماد وسماد وخرق تلك المزبلة فجلس عليها مرتديًا مدرعًة مرقعة خاطها بيده وسروال صغير في رجليه كالذي يرتديه المصارعين والملاحين وفوق رأسه شملة–قطعة من القماش تلف حول الرأس ثم تتدلى طرف على الظهر والطرف الآخر يتلفح به من الأمام – بحذائه امرأة تشبهه في التشوه والخلقة مكسوة بشبه درع ومقنعة وخمار كالذي عليه من خرق القمامة وبين يديهما سراج وبجانبهما جرة مكسورة بداخلها رواسب زيت كالخل مخلوط بقليل من الماء وبجانبه سلة من الخوص فيها خضروات ويمسك كل واحد منهما مشربة يغترفان ويشربان من تلك الجرة ويغني بعبارات خارجة عن الإيقاع وغير موزونة وينقر على قصبه وضعها على فخذه ويتغنى بجمال تلك المرأة وحسنها ويبين مقدار حبه لها وهي تنقر على غربال من خشبة مكسورة وترقص وتنثني بين يديه ويحي كل واحد

منها بطاقة من تلك الخضروات الموضوعة في السلة وهي تمدحه بالجمال والحسن وتطلق عليه شاهنشاه ملك الملوك وهو يسميها كديانوية سيدة النساء واذا شربوا دعوا الله أن لا يحرمهما مما هم فيه وان يبقيهم الى الابد على تلك الحال، فتعجب الملك والوزير من حال هذين المسكينين، فقال الملك للوزير: أني لم يبلغ مني الفرح والسرور ما بلغ هذين المسكينين طوال حياتي على الرغم مما انا فيه من نعيم الملك وعز السلطان ولو أن هذين المسكينين عاشا في منازلنا وشاهدوا عز السلطان وعادوا الى ما هم فيه لما تهنيا بعد ذلك بالعيش، ولما سمع الوزير قول الملك رأى أن الفرصة قد حانت ليخاطبه ويدعوه الى دينه، فقال للملك أخاف أن نكون أيها الملك مغرورين كهذين المسكينين من نعيم ملكنا وسرورنا بحالنا، فنكون في أعين قوم آخرين محقرين كاحتقار هذين عن أحوالنا(١٠).

فالمرأة في هذه القصة ترمز الى الجسد والرجل يرمز الى النفس والقمامة رمز الى الحياة الفانية أما العبارات الخارجة عن الإيقاع فهي إشارة الى المعتقدات الفاسدة الباطلة أما تشوه الرجل والمرأة في الخلقة فهي إشارة الى انطباع هذه المعتقدات الفاسدة في النفس. ومن حكاياتهم التي جاءت فيها المرأة رمزًا الى الجسد في معرض الحديث عن مهنة النفوس وعشقها للجسد.

ثانيًا/ الرجل الحكيم والمرأة سيئة الخلق

يحكى أن رجلًا حكيمًا خرج من بلدته الى بلد الغربة حيث التقى بامرأة وأبتلي بعشقها، وكانت امرأة سيئة الخلق، فاجرة، رعناء جاهله، رديئة الطبع، فكانت تطالبه دائمًا بالمأكولات والمشروبات والملبوسات والشهوات والمسكن ومن شديد حبه لها قد صرف كل همته من أجل إصلاح شأنها وتدبير أمرها حتى أدى به الحال الى نسيان أمر نفسه واصلاحها وموطنه الذي خرج منه ومعارفه الذي نشأ وترعرع بينهم وما كان من النعيم الذي فيه(١١).

فالرجل الحكيم يرمز الى النفس الجزئية ورمزوا بالمرأة الفاجرة سيئة الطبع الى الجسد وفساده ورمزوا الى ابتلاء الحكيم بعشق المرأة ونسيانه لأهله ومعارفه ونفسه الى انغماسه في الشهوات.

ثالثًا/ ابن الملك والدنيا

ثم يعرج إخوان الصفا في فصل آخر الى ذكر حكاية تحمل معاني تمثل حال النفوس بعد مفارقتها للجسد الذي رمزا به الى المرأة،. قالوا في معرض سؤال فتى لحكيم يذكر أنه كان لملك أبن وقد زوجه بأبنة ملك بأحسن ما يُزف بنات الملوك ودعا الحاشية لسبعة أيام لا يعرفون سوى الأكل والشرب والفرح والغناء، وابن الملك متصدر المجلس جالسًا على سرير وعندما مضى جزء من الليل ونام الناس قام ليدخل حجرة العروس ونتيجة سكره أخذ يمشي في الدار الى أن خرج من الدار الى الشارع ثم خرج من المدينة، وإذا به في صحراء تائها لا يعلم أين هو ثم لمح ضوءًا من بعيد، فذهب إليه فإذا هو بحجرة أعتقد أنها حجرة العروس وفيها أُناس نيام فظن أنهم الجواري والخدم، وقد تلفلف كل واحد منهم بإزار فأخذ يلتمس باحثًا عن عروسته، فقطت يده على واحدة ذات ثيابًا طرية

وعطرة فاستلقى بجانبها وعانقها، وعند حلول الصباح وزوال سكرة وجد نفسه في ناووس خرب، والناس النيام هم جيف الموتى والعروس أذ بها امرأة عجوز ميتة منذ زمن قريب، وعليها أكفان وحنوط يسيل منها الدم والصديد، وإذ بثيابه قد تلوثت بالصديد والدم الخارج منها فأصابه الرعب مما رأى وهرب متنكرًا خائفًا باحثا عن الماء ليغتسل مما هو به فمر به مجتاز وأعطاه ثيابه لاتفاق بينهما فرجع متنكرًا الى دار الملك(١٢).

فأبن الملك في هذه الحكاية رمز الى النفس، والعروس التي زفت إليه هو ما تتطلع اليه النفس وتصبوا له، والناووس الخرب رمز الى حقيقة الدنيا، والمرأة العجوز الميتة رمز الى حال الجسد، أما حلول الصباح إشارة الى حضور الموت. وكما يقول الملا هادي السبزواري (ت:١٣٠٠هـ): (إن النفوس السعيدة إذا فارقوا الابدان صاروا ملائكة والنفوس الشنيعة إذا فارقوها صاروا شياطين وأجنة وكما إذا غلب عليه الغضب والشهوة صار سبعا)(١٣).

نستنتج من ذلك إن المرأة عند إخوان الصفا مثلت ذات سلبية سيئة، فدائما ما رمزوا بها الى الجسد، فهي معدومة عندهم مجردة من القيم، فتارة هي الفاجرة الجاهلة سيئة الطبع، وتارة هي الراقصة في وسط القمامة وابتلاء النفس بها، واشمئزاز النفس منها في بعض الحكايات وعدم اشتياقه اليها عند مفارقة الجسد.

رابعًا/ سلامان وأبسال

يذكر الطوسي في شرحه للإشارات والتنبيهات لابن سينا صورتين لقصة وردت فيها المرأة برمزيتها، حيث كانت المرأة من الرموز الكبرى في فلسفته، ولقد أشار الى ذكر سلامان وأبسال، وطلب بحل رمز هاتين الشخصيتين، وهي إحدى قصص العرب فعمد الطوسي الى سرد قصتين لهذين الشخصيتين، ولخص القصة الأولى بما يلي:

يُذكر أنه كان هناك ملك له صديق حكيم، فأراد الملك أبناً ليقوم مقامه من غير اللجوء الى امرأة، فساعده الحكيم ودبر له أمر الولد، وسماه سلامان، فأرضعته امرأة وربته اسمها أبسال، وعندما بلغ هام بها عشقًا، واشتد حبه لها فنهاه أبوه عنها، إلا انه لم يستطيع مفارقتها، فلم يطعه، وهرب سلامان وأبسال الى ما وراء بحر المغرب بعيدًا عن الملك، فأهملهما الملك مدة من الزمن، فغضب الملك من ملازمة سلامان أبسال، ففرق بينهما، بحيث يشتاق كلٌ الى صاحبه، ولا يستطيع أن يصل إليه، فرجع سلامان معتذرًا الى أبوه فحذره من أن يصل الى أبسال الفاجرة فألقيا سلامان وأبسال نفسيهما في البحر، فغرقت أبسال ونجا سلامان، بمساعدة روحانية الماء بأمر الملك فحزن سلامان لغرق أبسال، ففزع الملك وأغتم من حال سلامان، وطلب مساعدة الحكيم، فدعى الحكيم سلامان اليه، فأمره بإطاعته مقابل ايصال أبسال إليه، فكان الحكيم يريه صورة أبسال، فيتسلى بصورتها مع أمل وصالها، الملك في القصة هو العقل الفعال، أما الحكيم فهو الفيض، وسلامان النفس الناطقة، وأبسال رمز الى القوة البدنية الحيوانية، أما عشق سلامان لأبسال هو ميل النفس الى الملذات البدنية، ووصف أبسال بالفاجرة إشارة الى تعلق النفس بغير النفس المتعينة بمادتها، وهربهما الى ما وراء بحر المغرب إشارة الى انغماس النفس في الأشياء الفانية البعيدة عن الحق، وعودة سلامان الى الملك إشارة الى الندامة على الاشتغال بالباطل، وإلقاء نفسيهما في البحر

رمز الى تورط النفس بالهلاك[١٤]، ذكر الجامي سلامان وأبسال بشكل أكثر دقة وتفصيلا مع بعض التناقضات بين القصة التي لخصها الطوسي والقصة التي ذكرها الجامي في كتابه سلامان وأبسال[١٥].

أما ملخص القصة الثانية التي لخصها الطوسي في شرحة للإشارات والتنبيهات لأبن سينا فيظهر سلامان وأبسال على أنهما شقيقان وكان أبسال يصغره سنًا، فنشأ عاقلًا، عالمًا، متأدبًا، وقد عشقت زوجة سلامان أبسال، وأشارت الى سلامان أن يخلطه بأهله ليتعلم منه الأولاد، فأشار سلامان لأبسال بذلك، فرفض مخالطة النساء، وقال له سلامان: إن امرأتي لك بمنزلة أم وقد دخلت عليه وعلمت أنه لا يطاوعها، فطلبت من سلامان أن يزوج أخاه من أختها، فتملكه بها، وباتت في ليلة الزفاف في فراش أختها، وقد أبصر وجهها ببرق من السماء، فأرتاب وازعجها، وخرج من عندها، وفتح أبسال لأخيه سلامان البلاد شرقًا وغربًا، برًا وبحرًا، ثم عاد الى وطنه، وظن أنها قد نسيته، ووجه سلامان أخيه أبسال لقتال عدو ظهر، وأعطت المرأة لرؤساء الجيش أموالًا مقابل أن يقتلوه، فظفروا به، وتركوه جريحًا ضنًا منهم أنه ميتًا، ثم عاد أبسال الى سلامان وقد أحاطوه الأعداء، فأدركه أبسال، ثم أعطت المرأة المال لطابخه، وطاعمه، فسقياه السم، فحزن سلامان وأغتم من قتل أخيه فسقى المرأة والطابخ والطاعم ما سقوا اخاه[١٦].

تشابهت بعض رموز القصة مع رموز القصة الأُولى، فسلامان إشارة الى النفس الناطقة، اما أبسال رمز الى العقل النظري المرتقي فهو درجتها في العرفان إن كانت تترقى الى الكمال، وامرأة سلامان رمز الى القوة البدنية الحيوانية، وعشقها لأبسال إشارة الى تسخير العقل من أجل أن يكون خاضعا من أجل تحقيق المآرب الفانية، وأختها رمز الى القوى العملية، وحضورها في فراش أختها إشارة الى تسويل النفس الأمارة مطالبها الدنيئة، وإزعاجه للمرأة إشارة الى إعراض العقل عن الهوى[١٧].

ظهرت المرأة في القصتين كامرأة خائنة وغادرة سيئة الصفات والطباع تمثل الجسد الشهواني لا العقلاني، وكما يقول صدر الدين الشيرازي(ت:١٠٥٠هـ): (كل ذلك يفيد ان للنفس كينونة قبل البدن ووجودًا في العالم الشامخ الإلهي وان لها عودا ورجوعًا الى ما هبطت منه وطلوعا لشمس حقيقتها، وكواكب قواها من مغربها أما مشرقة مستقيمة، وأما منكسفة منكوسة مكدرة)[١٨].

يذكر أن عاشق جالسًا في زاوية مفكرًا في نفسه منشغلًا بتأليف حكايا لم تسمع قبلًا، فتارة يذكر الشمس والقمر وأخرى يذكر ورق الورد بأكمامه السوسنية، ومرة يتغنى بقوام السرو، وتارة يتحدث عن الأعشاب، فسمعه شخص من بعيد، يذكر هذه الأشياء، فقال له: كيف تكون عاشقًا، وأنت تذكر مسميات اخرى؟ فأن العاشق يتحدث عن حبيبه، فقال له: أنت تجهل أمور العاشقين وأن ما أقوله واضح لأهل العرفان، فعندما أذكر الشمس والقمر أعني بذلك الحبيب، أما الورد فهو رمز الى جمال وجه الحبيب، أما السوسن اشارة الى شعرها، اما شجرة السرو رمز الى قوامها الفارع، ورمز بنفسه الى الحشائش التي تخرج من تراب قدمها[١٩].

وغير ذلك من القصص الكثيرة التي ذكرت في كتب الفلسفة وقد ذكرت بطريقة الرموز التي ليس من السهولة الوقوف على المراد منها الا عن طريق الاضطلاع بألوان العلوم والمعرفة لكي يسهل على القارئ فك هذه الرموز والاشارات.

الخاتمة

١. بنى الصوفية عقائدهم على نظريات استمدوا بعض عناصرها من القرآن الكريم، واستمدوا البعض الاخر من الفلسفة اليونانية، كفلسفة ارسطو.
٢. وجود علاقة بين الصوفية والفلاسفة اتسمت بالتشعب.
٣. اتضح بعد الوقوف على تفاسير المتفلسفة وجود اثار للفلسفة على اقوالهم العقدية وعلى كتاباتهم.
٤. من أوجه الترابط التي ظهرت في تفاسير هؤلاء قولهم بتلك العقائد والنظريات الفلسفية.

الهوامش

(١) ظ: عفيفي، ابو العلاء: ص٤٠.
(٢) ظ: عاطف جودة نصر، الرمز الشعري عند الصوفية: ص٤٨.
(٣) الآب حسب العهد الجديد هو الله الذي أرسل السيد المسيح.
(٤) ظ: الحوراني، هيغل والفارابي: ٦٩-٨١.
(٥) ظ: ادريس شاه، طريقة الصوفي: ص٧.
(٦) ظ: عاطف جودة نصر، الرمز الشعري عند الصوفية: ص٣١-٣٥.
(٧) ظ: عاطف جودة نصر، الرمز الشعري عند الصوفية، ص٤٣.
(٨) ظ: أبن عربي: ٢٥٣/٨
(٩) ظ: مصطفى غالب: ص٦.
(١٠) ظ: إخوان الصفا، رسائل إخوان الصفا وخلان الوفا: ١٥٢/٤- ١٥٥.
(١١) ظ: إخوان الصفا، رسائل إخوان الصفا وخلان الوفا: ١٨٣/٤.
(١٢) ظ: إخوان الصفا، رسائل إخوان الصفا وخلان الوفا: ١٦٢/٤- ١٦٤.
(١٣) السبزواري، شرح الأسماء الحسنى: ٩١/١.
(١٤) ظ: الطوسي، شرح الاشارات والتنبيهات لأبن سينا: ٥١/٤ وما بعدها.
(١٥) ظ: الجامي، سلامان وابسال: ص٥٥ وما بعدها
(١٦) ظ: الطوسي، شرح الاشارات والتنبيهات لأبن سينا: ٤/ ٥٤ وما بعدها.
(١٧) ظ: ابن سينا، تسع رسائل في الحكمة والطبيعيات: ص١٧٥، ١٧٦.

(١٨) الشيرازي، الحكمة المتعالية في الأسفار العقلية الأربعة:٣٥٨/٩.
(١٩) ظ: الجامي، سلامان وابسال:ص٨٥-٨٦.

ثَبَتُ المَصَادِرِ والمَرَاجِعِ

خيرُ ما نبتدئُ به: القرآن الكريم

١. أبن عربي، محيي الدين، الفتوحات المكية أبن عربي، محيي الدين، الفتوحات المكية، ضبطه وصححه: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٠هـ، بيروت.
٢. عفيفي، ابو العلاء، التصوف الثورة الروحية في الاسلام، دار الشعب للطباعة والنشر، د.ط، بيروت.
٣. عاطف جودة نصر، الرمز الشعري عند الصوفية، دار الاندلس- دار الكندي، ط١، ١٩٧٨م، بيروت.
٤. الحوراني، راتب، هيغل والفارابي، دار الفارابي، ط١، ٢٠١٢م، بيروت.
٥. شاه، ادريس، طريقة الصوفي، ترجمة: سما زكي المحاسني، مؤسسة الوفاء، ط١، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م، بيروت.
٦. مصطفى غالب(ت:١٤٠٢هـ)، في سبيل موسوعة فلسفية (إخوان الصفا وخلان الوفا)، دار مكتبة الهلال، بيروت.
٧. إخوان الصفا، رسائل إخوان الصفا وخلان الوفا، مكتب الإعلام الإسلامي، ١٤٠٥هـ، قم.
٨. السبزواري، هادي بن محمد بن هادي(١٣٠٠هـ)، شرح الأسماء الحسنى، منشورات مكتبة بصيرتي، قم- إيران.
٩. الطوسي، محمد بن محمد بن الحسن، شرح الاشارات والتنبيهات لأبن سينا، تح: سليمان دنيا، مؤسسة النعمان، ط٢، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م، بيروت.
١٠. الجامي، نور الدين عبد الرحمن بن أحمد(٨٩٨هـ)، سلامان وابسال، ترجمه: عبد العزيز بقوش، المركز القومي للنشر، ط٢، ٢٠٠٩م، القاهرة.
١١. الطوسي، محمد بن محمد بن الحسن، شرح الاشارات والتنبيهات لأبن سينا.
١٢. ابن سينا، الحسين بن عبد الله بن الحسن(ت:٤٢٨هـ)، تسع رسائل في الحكمة والطبيعيات، ترجمة: حنين بن اسحاق، دار العرب، ط٢، القاهرة.
١٣. الشيرازي، محمد بن إبراهيم القوامي (١٠٥٠هـ)، الحكمة المتعالية في الأسفار العقلية الأربعة، دار احياء التراث العربي، ط٢، ١٩٨١م، بيروت.

Sources and References

1. The best place to begin: The Holy Qur'an
2. 1.Ibn Arabi, Muhyiddin, The Meccan Revelations, edited and proofread by Ahmad Shams al-Din, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1st ed., 142 AH, Beirut.
3. Afifi, Abu al-Ala, Sufism: The Spiritual Revolution in Islam, Dar al-Shaab for Printing and Publishing, n.d., Beirut.
4. Atef Judeh Nasr, The Poetic Symbol in Sufism, Dar al-Andalus - Dar al-Kindi, 1st ed., 1978 AD, Beirut.
5. Al-Hawrani, Rateb, Hegel and Al-Farabi, Dar Al-Farabi, Beirut.
6. Shah, Idris, The Sufi Method, translated by Sama Zaki Al-Mahasini, Al-Wafa 60Foundation, 1st ed., 1409 AH/1989 AD, Beirut.
7. Mustafa Ghaleb (d. 1402 6.AH), Towards a Philosophical Encyclopedia (The Brethren of Purity and Loyal Friends), Dar Maktabat Al-Hilal, Beirut.
8. The Brethren of Purity, Epistles of the Brethren of Purity and Loyal Friends, Islamic Media Office, 1405 AH, Qom.
9. Al-Sabzawari, Hadi ibn Muhammad ibn Hadi (d. 1300 8.AH), Explanation of the Beautiful Names, Basirati Library Publications, Qom, Iran.
10. Al-Tusi, Muhammad ibn Muhammad ibn al-Hasan, Explanation of the Signs and Warnings of Ibn Sina, ed. Sulayman Dunya, Al-Nu'man Foundation, 2nd ed., 1413 AH/1993 AD, Beirut.
11. Al-Jami, Nur al-Din Abd al-Rahman ibn Ahmad (d. 898 10,AH), Salaman and Absal, translated by Abd al-Aziz Baqoush, National Center for Publishing, 2nd ed., 2009 AD, Cairo.
12. Al-Tusi, Muhammad ibn Muhammad ibn al-Hasan, Explanation of the Signs and Warnings of Ibn Sina.
13. Ibn Sina, Al-Husayn ibn Abdullah ibn Al-Hasan (d. 428 AH), Nine Letters on Wisdom and Physics, translated by Hunayn ibn Ishaq, Dar Al-Arab, 2nd ed., Cairo.
14. Al-Shirazi, Muhammad ibn Ibrahim Al-Qawami (1050 AH), Transcendental Wisdom in the Four Rational Journeys, Dar Ihya' Al-Turath Al-Arabi, 2nd ed., 1981, Beirut.